تفسير السعدى

وَمَا الْحَيَاةُ اللهُ تَنَيَا إِ لَا لَعِبُ وَلَهُو ۗ وَلله الر الآخِرَةُ خَيْرُ لِلاَّذِينَ يَدَّ تُمُونَ ۖ أَفَلا تَعْقِلُونَ للجاه هذه حقيقة الدنيا فإنها لعب ولهو، لعب في الأبدان ولهو في القلوب، فالقلوب لها والهة، والنفوس لها عاشقة، والهموم فيها متعلقة، والاشتغال بها كلعب الصبيان. وأما الآخرة، فإنها { خَيْرُ لِلاَّذِينَ يَدَّ تُمُونَ } في ذاتها وصفاتها، وبقائها ودوامها، وفيها ما تشتهيه الأنفس، وتلذ الأعين، من نعيم القلوب والأرواح، وكثرة السرور والأفراح، ولكنها ليست لكل أحد، وإنما هي للمتقين الذين يفعلون أوامر االله، ويتركون نواهيه وزواجره { أَفَلا تَعْقِلُونَ } أي: أفلا يكون لكم عقول، بها تدركون، أيّ الدارين أحق بالإيثار.